Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأطلقَ قهقهة راعِدةَ ، فما أسرَع أن تجمَّعَت فى السماءِ غيْمَةٌ جعلت تتكاثَفُ !

وبينما هو فى طريقةٍ وقد أجْهَدَهُ السَّيْرُ ، إذ تراءتْ له كومة من السعَف اليابس ، فصاحَ بها :

ماذا أنت ؟

فاشر أبَّت النُّخيْلاتُ الثـــلاث العِجَافُ مذعورةً ، والنومُ يتطايرُ من أجفانِها ، وقامت فى جُهْدٍ وإعْياءٍ تحاول أن تُقَوِّمَ أوَدَها وتَلُمَّ شعَثَها ، وتستقبلَ تلك الهَبَّةَ الباردةَ التى أقبلت من حيثُ لا تدرى ، وكانت الغيمة المتكاثفة قد أخذتْ تتلبدُ ويتساقطُ منها رذاذ .

ووقف « شِتـــاءٌ » يُحدِّق ، فإذا بحسناء ممدَّدة على هَشِيمٍ ؛ يُغطِّى جسمها خصُلاتُ شعَرِها الأملَسِ الحالك ، وهى مستغرقةٌ فى سُبات عميق ، ووجنتاها تتَّقِدانِ بُحمرَةٍ قانية . . . وهمَّ « شتاءٌ » أن يرسِلَ صَيْحةً يبعثُ بها تلك الناعسةَ من رقادِها ، ولكن الصيحةَ ارتدَّتْ إلى حَلْقه . . . وطالت وَقْفَتُه حيالَها ، وهو يَرْمقها متَوسماً . . . ودَبَتْ الحيرةُ إلى قلبـــه ، وانتابه قلَقٌ ، ورأى أن يَسعُلَ ، ولكنه وجد غادتَه تحرِّكُ أهدابَها ذَوَاتِ الظِّلال . . . وما هى إلا أن تطلَّعَتْ « صيف » وهى تقولُ :